

دور الاستشارة الفلسفية في مواجهة التعصب وترسيخ مبدأ قبول الاختلاف

أ. رانيا عاطف

الملخص

يعد مصطلح الاستشارة الفلسفية من أكثر المصطلحات أهمية على مدى تاريخ الفكر الفلسفي، فطالما أشيع عن الفلسفة أنها تختص بالبحث في جوانب الفكر النظرية، وهي وجهة النظر التي تبحث في الموجودات وأصول الأشياء، ومبادئ الأفكار، وتتنظر إلى الوجود على أنه صور ذهنية مجردة، ومثل عليا فحسب، كما كان الانتقاد الأشهر للفيلسوف هو أنه يعيش في برج عالٍ بعيدًا عن مشكلات وقضايا عصره، لذلك كان اختيار موضوع هذا البحث؛ لبيان دور المستشار الفلسفي في حل مشكلات مجتمعه ومدى اهتمام الفلسفة بضرورة تكامل جانبيها النظري والتطبيقي عبر تاريخها الطويل لإيجاد حلول مجدية للمشكلات التي تواجه الإنسان في حياته.

تتمثل إشكالية هذا البحث في الإجابة عن السؤال الآتي وهو: هل هناك إمكانية حقيقية للاستفادة من هذه الأفكار الفلسفية النظرية في حل مشكلات جوهرية في حياة الإنسان مثل مشكلة التعصب وما يترتب عليها من مشكلات كبرى كعدم قبول الاختلاف وغياب ثقافة الحوار سواء بين أبناء المجتمع الواحد أو بين المجتمعات المختلفة؟، ويكمن هدف هذا البحث في التأكيد على أهمية الجانب التطبيقي في الفلسفة، وإثبات قدرتها على الإتيان بحلول مجدية لمشكلات أصبحت تواجه الإنسان وتؤرقه في حياته اليومية، ولتحقيق هذا الهدف انتهجت الباحثة كلاً من المنهج التحليلي، وذلك لتحليل ما ورد من أفكار، والمنهج النقدي لبيان مدى اتفاق الباحثة أو اختلافها مع تلك الأفكار، كما انتهجت أيضاً المنهج التاريخي لتأصيل بعض الأفكار، وقد تم التوصل من خلال هذا البحث إلى أنه: لا مجال للحديث عن إفادة حقيقية من هذه الاستشارة الفلسفية

وتحقيق هدف الفلسفة الأعظم الذي يتمثل في تحقيق سعادة الإنسان دون الحديث عن ضرورة ترسيخ قيمة الحوار، واحترام حرية الإنسان وكرامته بل واحترام إرادته ودون ترسيخ مبدأ التسامح ونشره بين أعضاء المجتمع الواحد وبين المجتمعات الذي به تزول كل أشكال التعصب والتطرف التي تعد آفة كبرى في المجتمعات.

الكلمات المفتاحية

الاستشارة الفلسفية - التعصب - التسامح - قبول الآخر - الحوار.

Summary

The term philosophical consultation is one of the most important terms throughout the history of philosophical thought. Philosophy has always been rumored to be concerned with research in theoretical aspects of thought. It is a point of view that searches for beings, the origins of things, the principles of ideas, and looks at existence as abstract mental images and ideals. Just as the most famous criticism of the philosopher was that he lives in a high tower far from the problems and issues of his time, so the choice of the subject of this research was; To show the role of the philosophical advisor in solving the problems of his society and the extent of philosophy's interest in the necessity of integrating its theoretical and applied aspects throughout its long history to find meaningful solutions to the problems facing man in his life.

The problem of this research is to answer the following question: Is there a real possibility to benefit from these theoretical philosophical ideas in solving fundamental problems in human life, such as the problem of intolerance and the consequent major problems such as the non-acceptance of difference and the absence of a culture of dialogue, whether between members of the same society or between different societies?, and the aim of this research lies in emphasizing the importance of the applied side in philosophy, and proving its ability to come up with feasible solutions to problems that have become facing man and bothering him in his daily life. Critical analysis to show the extent of the researcher's agreement or disagreement with these ideas, and she also adopted the historical approach to root some ideas. Through this research, it was concluded that: On the necessity of consolidating the value of dialogue, respecting human freedom and dignity, and even respecting his will, without establishing the principle of tolerance and spreading it among members of the same society and between societies, in which all forms of intolerance and extremism, which are a major scourge in societies, will be eliminated.

Key words

Philosophical advice - intolerance - tolerance - acceptance of the other - dialogue.

مقدمة

طالما أشيع عن الفلسفة أنها تختص بالبحث في جوانب الفكر النظرية، وهي وجهة النظر التي تبحث في الموجودات وأصول الأشياء، ومبادئ الأفكار، وأنها حين تتجه إلى البحث في الوجود تنظر إليه على أنه صور ذهنية مجردة ومثل عليا فحسب، كما أنها عندما تنظر إلى المعرفة فهي تبحث في تفسير الوعي وقدرة العقل على الإدراك والمعطى الحسي فقط لا المحسوس ذاته، كما كان الانتقاد الأشهر للفيلسوف أنه يعيش في برجٍ عالٍ بعيداً عن مشكلات وقضايا عصره، فهو غير قادر على التواصل مع أبناء مجتمعه، إلا أن الفلسفة نفسها استطاعت أن تثبت عدم صحة كل هذه الانتقادات التي كثيراً ما وُجّهت إليها، فمنذ نشأة الفكر الفلسفي وعلى مدى تاريخه الطويل لم تغفل الفلسفة الجوانب التطبيقية، ولم تعش منفصلة عن حياة الإنسان وسلوكه وأخلاقه يوماً ما، وقد ظهر ذلك واضحاً منذ نشأة الوجود الإنساني إلى عصرنا هذا، فعلى سبيل المثال نجد الفلسفة بدأت تطبيقية تهتم بحياة الإنسان وتناقش مشكلاته وتسعى إلى الإتيان بحلولٍ مجدية لها، كما نجد هذا الاهتمام بالجانب التطبيقي للفلسفة قد ظهر أيضاً لدى كل من سقراط وأفلاطون وإبيقور والرواقية قديماً، وفي العصر الحديث نجد الاهتمام بالجانب التطبيقي يظهر بشكل أكثر وضوحاً في فكر كثير من الفلاسفة مثل ديكارت وجون لوك، أما في الفكر المعاصر فنجد اهتماماً أكبر وأعمق بجوانب الفلسفة التطبيقية، ونلاحظ ذلك لدى الكثير من الفلاسفة والمهتمين بالفكر الفلسفي بوجه عام على مر العصور، ولعل الدافع وراء هذا الاهتمام البالغ بجوانب الفلسفة التطبيقية كانت عبارة إبيقور الشهيرة التي تقول: إن الحجة التي لا تخفف ألماً هي حجة لا قيمة لها.

فقد كان الاهتمام بمسائل أخلاقيات البيولوجيا والأخلاق والسياسة وغير ذلك من فروع الفلسفة المختلفة خير شاهد على اهتمامها بالجانب التطبيقي إلى جانب تلك الجوانب النظرية، لأن غاية الفلسفة هي تحقيق سعادة الإنسان ولم تتحقق تلك الغاية إلا بتكامل الجانبين معاً النظري والتطبيقي في الفكر الفلسفي، هذا ما انتبه إليه الفلاسفة وهو ما أنتج ما يسمى بـ"العلاج بالفلسفة"، وأدى إلى ظهور مصطلح الاستشارة الفلسفية، كمنت أهمية هذا البحث في بيانه الدور المهم الذي تلعبه الفلسفة التطبيقية متمثلة في هذه الاستشارة الفلسفية في حل مشكلة التعصب.

حاولت الباحثة من خلال عرضها لهذا البحث الإجابة عن السؤال الآتي وهو: كيف يمكن الاستفادة من هذه الأفكار الفلسفية النظرية في حل مشكلات جوهرية في حياة الإنسان مثل مشكلة التعصب وما يترتب عليها من مشكلات كبرى كعدم قبول الاختلاف وغياب ثقافة الحوار سواء بين أبناء المجتمع الواحد أو بين المجتمعات وبعضها البعض؟ وتتفرع عن هذه الإشكالية بعض الأسئلة المهمة وهي على النحو التالي:

- ماذا يعني مصطلح الاستشارة الفلسفية ومتى ظهر هذا المصطلح؟
 - هل يمكن تطويع الأفكار الفلسفية النظرية واستخدامها في علاج مشكلة التعصب وترسيخ مبدأ قبول الآخر المختلف في المجتمع؟
 هدف هذا البحث الي التأكيد على أهمية الجانب التطبيقي في الفلسفة، وإثبات قدرتها على الإتيان بحلول مجدية لمشكلات أصبحت تواجه الإنسان وتؤرقه في حياته اليومية؛ مثل مشكلة التعصب ونبذ الآخر المختلف، وذلك من خلال الاستعانة بالاستشارة الفلسفية كوسيلة لتحقيق هذا الهدف، كما حاول أيضًا التأكيد على قدرة المستشار الفلسفي على مواجهة تحديات عصره وسعيه الدائم للبحث عن حلول لمشكلات مجتمعه، وهدف البحث أيضًا إلى بيان كيفية ترسيخ مبدأ قبول الاختلاف والتعايش مع الآخر المختلف، حيث تعد هذه المشكلة من أكبر المشكلات التي تواجه الإنسان الآن وأكثرها تعقيدًا.

وعليه فقد تم تقسيم هذا البحث إلى ثلاثة محاور رئيسية وهي كالاتي: المحور الأول حاولت الباحثة من خلاله الإجابة عن السؤال: ماذا تعني الاستشارات الفلسفية ومتى ظهر هذا المصطلح؟، كما تناول المحور الثاني عرضًا لكيفية تطويع الأفكار الفلسفية النظرية والاستفادة منها في مساعدة الأشخاص على تخطي مشكلاتهم ومنها مشكلة التعصب، وقد جاء المحور الثالث؛ ليظهر دور المستشار الفلسفي في تأسيس وابتكار طرق وأساليب علاج مشكلة التعصب وتعزيز قيم الحوار والتعايش مع الآخر المختلف من خلال الأفكار الفلسفية، وذلك اعتمادًا على كل من المنهج التحليلي، لتحليل ما ورد من أفكار والمنهج النقدي لبيان مدى اتفاق الباحثة واختلافها مع تلك الأفكار، كما انتهجت المنهج التاريخي لتأصيل بعض الأفكار الواردة في هذا البحث.

المحور الأول

ماذا تعني الاستشارات الفلسفية ومتى ظهر هذا المصطلح؟

على مدي تاريخ الفكر الفلسفي نجد أن هناك أشخاصًا قد استهدفوا الاستعانة بأفكار الفلاسفة عند اتخاذهم كثيرًا من القرارات المهمة والمصيرية، فنجد على سبيل المثال الفيلسوف أفلاطون قد وجه النصيحة إلى "ديونيسيوس Dionysus" الثاني ملك سيراكوسة، وكان ديكارت ناصحًا ومستشارًا للملكة "كريستينا Drottning Kristina" (١٦٢٦م - ١٦٨٩م) ملكة السويد، وقد كان جون لوك (Joh Locke) (١٦٣٢م - ١٧٠٤م) مستشارًا للإيرال أوف شافتسبري (Anthony Ashley-Cooper, 7th Earl of Shaftesbury) (١٨٠١م - ١٨٨٥م) حيث أنه كان سياسيًا إنجليزيًا بارزًا، فالمشورة أو الاستشارة الفلسفية ذات أبعاد تاريخية مهمة سواء كانت في الفكر القديم أو الحديث أو حتى في الفكر المعاصر؛ وذلك لرؤية الناس أن الفلسفة لها قيمة عملية سامية من حيث كونها تعد الموجه والمرشد للإنسان في الحياة^(١).

ظهر مصطلح الإرشاد الفلسفي أو الاستشارة الفلسفية Counseling Philosophical في ثمانينيات القرن العشرين على يد الفيلسوف الألماني جيرد أخنباخ (Gerd Achenbach) (١٩٤٧م -)، عندما نشر كتابه الذي جاء بعنوان الاستشارة الفلسفية في أصله الألماني عام ١٩٨٤م، حيث يمثل هذا الكتاب مساهمة الفيلسوف أخنباخ في هذا المجال الجديد، والذي تأسس على يديه عام ١٩٨١م، وعلى الرغم من أن أخنباخ قد رفض وضع تعريف محدد لهذا المصطلح -الاستشارة الفلسفية- إلا أن المصطلح بات يصف الحالة التي يقوم فيها المستشار الفلسفي أو دارس الفلسفة المتخصص بتقديم يد العون إلى أشخاص آخرين وذلك من خلال الحوار معهم في مشكلات وجودية وهموم فكرية يعانون منها^٢، فيقول أخنباخ: إن هذه الاستشارة ليس لها ما قد يُعد منهجًا

(١) رضا كمال خلاف، الفلسفة العلاجية والمشورة الفلسفية، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث

الإنسانية والاجتماعية والتربوية، مجلد: ٣١، عدد: ٣١، يوليو ٢٠٢١م، صفحة ٥٤٦

(٢) فاطمة مصطفى أبو عالية، الاستشارة الفلسفية بين النظرية والتطبيق، مجلة كلية الآداب جامعة

الفيوم، المجلد: ١٤، عدد: ٢، يوليو ٢٠٢٢م، صفحة: ٣٤٤.

محددًا، وما ينبغي لها ذلك؛ حيث يرى أنه من مصلحة المهنة أن تدع النظرية غير محددة، وأن تدع الممارسة مفتوحة لجميع التأويلات،^(١) أي أن الاستشارة الفلسفية هي محاولة لتطبيق الفكر الفلسفي بطريقة واقعية على الأشخاص بشكل فعلي.

كما حملت الحالة نفسها مسمًا آخر وهو العلاج الفلسفي Philosophical Therapy، ويقصد به طريقة المساعدة في التغلب على مشكلات مرضية أساسها فكري مثل الاكتئاب والقلق الوجودي والفوبيا وغيرها، ويكمن الفرق بين المصطلحين في أنه تحت مصطلح العلاج الفلسفي تعود الفلسفة إلى التداخل مع علم النفس من جديد، إذ يطمح العلاج النفسي إلى الاستعانة بأفكار ونظريات فلسفية ومنطقية ووجودية ولغوية ومناقشة المريض من خلالها، في محاولة لتصحيح أفكاره وتنقيتها من المغالطات، وأشهر من قام بهذه الطريقة هو عالم النفس الأمريكي ألبرت إليس Albert Ellis (١٩١٣م - ٢٠٠٧م) وذلك من خلال تطويره لما يسمى العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي REBT^(٢).

لعل أفضل تعريف للاستشارة هو التعريف الذي قدمه تيم لبيون Tim Le Bon، وهي نوع من المشورة يستخدم الأفكار والاستبصارات الفلسفية لمساعدة الناس على التفكير وهذه المشورة ذات فائدة في مساعدة العملاء Clients على معرفة أفضل ما يمكن أن يقوموا به من أعمال واتخاذ القرارات، وحل المعضلات ومساعدة هؤلاء في الفهم الواضح لما يستهدفونه من حلول مجدية لمشكلات الحياة المختلفة^(٣).

كانت الاستشارة الفلسفية متاحة منذ أوائل التسعينيات، ويتضح ذلك عندما جاء إليوت كوهين Elliot E. Cohen (١٨٩٩م - ١٩٥٩م) بهذه الفكرة وأسس جمعية الإرشاد الفلسفي الوطنية (NPCA) مع حوالي ٢٠ مستشارًا، ويشير موقع NPCA على الويب

(١) بيتر ب رابه، الاستشارة الفلسفية، الإرشاد الفلسفي، النظرية والتطبيق، ترجمة: عادل مصطفى،

دار رؤية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٢١م، صفحة: ١٨.

(٢) مرجع سابق، فاطمة مصطفى أبو عالية، الاستشارة الفلسفية بين النظرية والتطبيق، صفحة:

٣٤٤ - ٣٤٥.

(٣) مرجع سابق، صفحة ٥٤٧.

إلى وجود مشكلات كثيرة منها المماثلة والرفض لأمر مهمة وكلها موضوعات مناسبة للإرشاد الفلسفي؛ ولذلك سيحيل المستشارون العملاء إلى طبيب نفساني إذا اعتقدوا أنهم يعانون من مشكلة صحية عقلية خطيرة، حيث يدفع العملاء ما يقرب من ١٠٠ دولار في الجلسة الواحدة للحصول على مشورة موجهة فلسفيًا، وتستغرق كل جلسة حوالي ساعة، فيقول كوهين: "رأيت الكثير من الأشخاص الذين عانوا من كل هذه المشكلات في الحياة والتي بدت متقبلة للتفكير الذي يفعله الطلاب في الفلسفة"، وغالبًا ما يعتمد كوهين في قوله هذا على رأي الوجودي الفرنسي جان بول سارتر، الذي اعتقد أنك لست أكثر من أفعالك، ويضيف كوهين: "إذا لم تتصرف، فأنت لا تعرف نفسك ولن تصبح شيئًا سوى حلم أو توقع مخيب للأمال"، كما يعطي كوهين كتبًا عن الفلسفة للمرضى ليقوموا بقراءتها كروشتة علاج فلسفية، إذ يرى أن القراءة الفلسفية ليست محاولة لتحويل العملاء إلى منظور معين، ولكنها وسيلة لتوسيع منطقتهم، حيث يقول كوهين: "لا تحاول إخبار الناس بالفلسفات التي يجب تبنيها، لكنك تُظهر لهم ما هي المصالح الأخلاقية المتنافسة فيها".^(١)

يرى المستشار الفلسفي ناثان نوبيس Nathan Nobis وهو -أستاذ الفلسفة، كلية مورهاوس- إن العديد من عملائه قد جاءوا إليه بعد تجربة محبطة مع العلاج النفسي، فيقول: لقد ذهبوا في كثير من الأحيان إلى مستشارين -نفسيين- تقليديين وشعروا أنهم يساء فهمهم، ومن ثم تتكون لديهم قناعات خاطئة وأفكار سلبية، كما يقول نوبيس أيضًا إنه أصبح مستشارًا فلسفيًا بعد أن حضر العلاج النفسي بنفسه ولاحظ ارتباطه الوثيق بالفلسفة، إذ يستخدم المنطق لمساعدة عملائه على التفكير بوضوح، والذي يقول إنه يشبه إلى حد ما العلاج السلوكي المعرفي فيقول: "غالبًا يتم تطبيق الأساليب في فصول

^(١)Goldhill, O, (2016), Would you ditch your therapist for a "philosophical counselor Immanuel Kant, the therapist?, THE BIG QUESTIONS, October 15, 2016.

(تم الدخول بتاريخ ١٥ سبتمبر ٢٠٢٢م)

الأخلاق على المشكلات الأخلاقية، ولكنك تقوم بتطبيقها على المشكلات الشخصية أو المشكلات المتعلقة بالعلاقات بين البشر".^(١)

إذن فالإرشاد الفلسفي وفقاً لنوبيس هو تطبيق الأساليب الفلسفية في العلاج - على سبيل المثال، تحليل الحجة، أو استخدام التفكير النقدي، حيث يساعد على تجاوز التحديات الشخصية والعاطفية، التي تنتج بالطبع المشاعر عما هو مُعتقد، إذ أنه غالباً ما تنتج المشاعر غير السارة عن معتقدات غير عقلانية وفي هذه الحالة تستحق الرفض، ويمكن للمستشار الفلسفي أن يساعد الناس على رؤية هذا وإعادة بناء وممارسة طرق جديدة أفضل للتفكير والاستجابة للعالم، والتفكير في الذات والتواصل مع الآخرين.

وهنا نلاحظ أن نوبيس يعتمد على "العلاج المنطقي"، وهو شكل من أشكال الإرشاد الفلسفي الذي يعد نسخة فلسفية من العلاج السلوكي المعرفي (CTB) أو العلاج السلوكي الانفعالي العقلاني (REBT).^(٢)

لذلك نجد أن سبب اهتمام الفلاسفة بهذا المصطلح "الاستشارة الفلسفية" يمكن رده إلى عدم قدرة العلاج النفسي التقليدي على تحقيق الهدف منه والتغلب على جذور المشكلات الفكرية - في بعض الأحيان -، كما وُجد أن المريض يمكن أن يعود للانتكاس مرة أخرى بنسبة كبيرة بعد انتهاء فترة العلاج النفسي بمعناه التقليدي وذلك على عكس استخدام الأفكار والنظريات الفلسفية في العلاج، فلم تكن الاستشارة الفلسفية بهذا المعنى مجرد طريقة علاج وقتية فحسب بل هي وسيلة للوقاية من أفكار قد تكون جذوراً لمشكلات مستقبلية، وقد أصبحت فكرة استخدام الأفكار الفلسفية في العلاج

(١)Ibid.

(تم الدخول بتاريخ ١٦ سبتمبر ٢٠٢٢م)

https://qz-com.translate.google.com/804534/is-philosophical-counseling-the-new-therapy?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc

(٢) Nobis, N Nathan Nobis, Ph.D. - Philosophy Professor and More, Philosophical Counseling, ٢٠٢٢م.

(تم الدخول بتاريخ ١٩ أكتوبر ٢٠٢٢م)

https://www-nathannobis-com.translate.google.com/p/philosophical-counseling.html?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc

موضوعًا لبعض المؤسسات الكبرى وتم الاعتراف بها من بعض المؤسسات والجامعات الأوروبية والأمريكية التي اعتمدت عليها كوسيلة علاج فعالة.

ومن ظهور وتطور مصطلح الاستشارة الفلسفية وتطور مفهومه ستنتقل الباحثة إلى المحور الثاني من محاور هذا البحث وهو كالاتي:

المحور الثاني

الأفكار الفلسفية النظرية كوسيلة لتخطي بعض المشكلات (مشكلة التعصب إنموذجاً)

بعد عرض مفهوم الاستشارة الفلسفية ومعرفة دواعي ظهور هذا المصطلح الذي بدا في ظاهره جديدًا على الفكر الفلسفي إلا أنه في حقيقة الأمر يعد جوهر الفكر الفلسفي نفسه منذ نشأته وعلى مدى تاريخه الطويل، يأتي السؤال عن كيفية تطويع هذه الأفكار الفلسفية النظرية واستخدامها في مساعدة الأشخاص على تخطي مشكلاتهم الحياتية؟ وإلى أي حد يمكننا تنفيذ ذلك؟

كان من بين هذه المشكلات التي طرحت نفسها على مائدة البحث الفلسفي -خاصة في السنوات الأخيرة- هي مشكلة التعصب والتشبث بالرأي الواحد وعدم قبول الآخر المختلف، حيث اعتقد البعض أنهم وحدهم على صواب، وهم من يملكون الحقيقة المطلقة فذهبوا يتمسكون برأيهم، ولم يقف الأمر عند هذا الحد فحسب بل يسعون إلى فرض هذا الرأي على غيرهم ظنًا منهم أن من خالفهم في رأيهم هذا قد أخطأ، غير مدركين أنهم هم من أخطأوا بتبنيهم هذا الفكر المتعصب، هنا برز دور الاستشارة الفلسفية التي جاءت كوسيلة لإصلاح وتقويم هذا الفكر المعوج ورده إلى مساره الصحيح وحل هذه المشكلة بالعودة إلى مصادرها رغبة في القضاء على مثل هذه الأفكار التي باتت تورق المجتمعات بل وترتب عليها الكثير من المشكلات الأخرى مثل التطرف بجميع صورته وانتشار العنف والتسلط وغياب حرية التعبير.

وهنا يأتي السؤال كيف يمكن الاستفادة من الأفكار الفلسفية النظرية في حل مشكلات جوهرية في حياة الإنسان مثل مشكلة التعصب؟

ولكن قبل الإجابة عن هذا السؤال المهم ستحاول الباحثة أولاً تقديم عرضاً موجزاً لمفهوم التعصب وبيان ماذا يقصد به؟ وهو على النحو الآتي:

مفهوم التعصب

يمكن تعريف التعصب على أنه مرض اجتماعي يولد الكراهية والعداوة في العلاقات الاجتماعية والشخصية، ويمد التعصب صاحبه بأسباب وهمية تفوت عليه فرصة حل إشكالاته ومشاكله بطريقة واقعية، ويعطينا التاريخ عبر صفحاته عدة صور للتعصب عرفت البشرية، شكلت أساساً لحقات من الصراع وكانت مصدرًا لتعاسة البشر، وحاجزًا للتقاهم بينهم، ونظرًا لما يخلقه هذا التعصب من حواجز نفسية واجتماعية، فهو يعوق النمو النفسي للأفراد ويدفعهم إلى الاضطراب، وهو ما دفع غالبية علماء النفس الاجتماعي إلى الاتفاق على أن: صاحب الشخصية التعصبية هو نفسه صاحب الشخصية المضطربة، ولا يمكن أبدًا اختزال أسباب التعصب في سبب واحد، فهو يرجع إلى عوامل كثيرة متشابكة ومتداخلة منها (الجنس - اللون - والدين... وغيرها)، لذلك فمن المهم تبني رؤية شمولية جامعة لكل النظريات المفسرة للتعصب عند مواجهة هذه المشكلة والسعي للإتيان بحلول لها، كما يُعرفُ التعصب أيضًا بشكل عام على أنه: اتجاه سلبي غير منطقي تجاه جماعة ما أو تجاه أحد أعضاء تلك الجماعة، ويتسم المُتعصب بعدة صفات، منها: التفكير غير المنطقي، الجمود، التعميم المفرط، الظلم، وسيادة الأفكار النمطية، وهذه الأخيرة التي تعد تطبيقًا فعليًا للتعصب تجاه أعضاء الجماعة التي تخصها هذه الأفكار النمطية، ومن أنماط التعصب أن المُتعصب يجعل له احتياطيًا اجتماعيًا يتمثل في المتعصب ضده، لينسب إليه كل المفاسد ويحمّله مسؤولية كل المصائب.^(١)

(١) أمين جوتي، في مفهوم التعصب، هسبريس، الثلاثاء ٢٢ مارس ٢٠١٦م. (تم الدخول بتاريخ

١١ سبتمبر ٢٠٢٢م)

هذا عن مفهوم التعصب أما عن العوامل المؤدية لتبني شخص ما لهذا المفهوم فهي تتلخص من وجهة نظر الباحثة في عاملين مهمين وهما:

أولاً: التنشئة الاجتماعية

ترى بعض المدارس السيكولوجية أن التعصب بوصفه اتجاهًا سلبيًا يتكون لدى الفرد من محصلة تجارب وخبرات وتفاعلات اجتماعية تزوده بها عملية التنشئة الاجتماعية، فمن البديهي أن الأطفال لا يولدون ولديهم كراهية لأفراد ينتمون إلى جماعات معينة، لكنهم يكتسبونها من آبائهم وأمهاتهم وبيئتهم الاجتماعية خلال عمليات التعلم الرئيسية التي يمرون بها، كما يساهم الإعلام والمؤسسات التعليمية إلى جانب الأسرة في تكريس اتجاه تعصبي ما في بعض الأحيان من خلال ما يقدم للأفراد من مواد تعليمية أو إعلامية، إن ما سبق يؤدي حسب قول كثير من علماء النفس الاجتماعي إلى خلق قيم مشتركة تؤدي إلى تقوية التعصب، الذي يتفاقم من خلال عملية "الاستهواء الاجتماعي" ويقصد بهذه العملية -سرعة تصديق الفرد وتقبله للآراء والأفكار دون نقد أو مناقشة أو دون دراية وتدقيق، خاصة إذا كانت صادرة عن منبر إعلامي، أو شخصية معروفة، وتكتسب مصداقيتها من خلال التداول بين الأفراد-^(١).

ثانياً: العوائق الاجتماعية

تعد العوائق الاجتماعية كالفقر والامية وانعدام السكن اللائق وانتشار البطالة، من العوامل المولدة للقلق والشعور بعدم الأمان والتوتر وعدم الاستقرار الوجداني لدى من يواجهون تلك المشكلات، وهو ما يؤدي بهم إلى مستوى عالٍ من الشعور بالإحباط النفسي، الشيء الذي يدفعهم إلى البحث عن كبش فداء ليحملوه مسؤولية ما يعانونه من مشكلات، وهو الأمر الذي تتميز به الشخصية التعصبية، وتفسر نظرية الصراع الواقعي التعصب على أنه ناجم عن المنافسة على المصادر النادرة، خاصة المصادر الاقتصادية وعدم العدالة في توزيع هذه المصادر، أما نظرية الحرمان فإنها ترى أن

(١) المرجع نفسه. (تم الدخول بتاريخ ١٥ سبتمبر ٢٠٢٢م)

المشاعر الوجدانية للواقع والحياة المليئين بالحرمان تكون مصدرًا للعداء الاجتماعي وللتعصب، وأيا ما كان الانحطاط أو ضعف التنشئة الاجتماعية فيعد ذلك سببًا يدفع الفرد الذي ينتمي إلى طبقة اجتماعية ضعيفة إلى تكوين تعصبات ضد الجماعات التي ينسب إليها المسؤولية التامة عن انحطاطه وضعفه.^(١)

أما عن إمكانية الاستفادة من هذه الأفكار والاستشارة الفلسفية في علاج مشكلة التعصب التي تعد نواة للكثير من المشكلات التي تؤرق المجتمع فقد ارتأت الباحثة أنه لا سبيل لتحقيق هذا الهدف إلا من خلال ترسيخ مبدأ الحوار وغرس قيم التسامح، والحرية، ومبدأ قبول الآخر المختلف بين أفراد المجتمع الواحد أو حتى بين المجتمعات المختلفة.

فلنتفق على أنه لا وجود لفرد يملك حقيقة مطلقة كما أنه لا وجود لفرد لم يصب الرأي قط، إذن فلا مانع أبداً من إتاحة الفرصة لأنفسنا للاستماع للآخر حتى وإن كان مختلفاً فربما نجد لديه هذا الحل الذي نبحث عنه لمشكلة ما، فهدفنا جميعاً هو الارتقاء بالمجتمع وحل مشكلاته وليس إثبات أننا على صواب والآخر يتبنى فكرًا خاطئاً لذلك أينما وجد الحل يجب أن يُؤخذ به أياً كان ومع من كان هذا الحل، كما أنه لا بد من احترام كرامة وإرادة كل فرد من أفراد المجتمع وحرّيتهم في التعبير عن رأيهم دون انحياز لرأي بعينه أو لجماعة بعينها دون غيرها أو سعي لفرض رأي واحد وتعميمه على مجتمع ما دون مبالاة بحقوق باقي أفراد المجتمع، وهذا ما تراه الباحثة تحت سماء الفلسفة ممكناً.

المحور الثالث

الاستشارة الفلسفية في مواجهة التعصب

لا أحد يستطيع أن ينكر أن الفلسفة -كنشاط عقلي منطقي- قادرة على مواجهة جميع أشكال التعصب و التطرف بشتى صورته، وذلك لكونها مليئة بالقيم الإنسانية التي

^١ المرجع نفسه. (تم الدخول بتاريخ ١٦ سبتمبر ٢٠٢٢م)

تهدف إلى تحقيق نوعاً من التناغم والائتلاف بين البشر وذلك لإرساء قواعد سليمة، من شأنها تجاوز ما أدى إليه الفكر البشري المتعصب أو المتطرف من مشكلات وكوارث لا يُحمد عقباها ومن ثم فإن الفلسفة من خلال قيمها الحقّة تعد صرخة مدوية في وجه كل المتشبعين بالأفكار المتعصبة أو المتطرفة التي جعلت الأرض جحيماً لا يطاق، والذي سرعان ما يؤدي بها إلى فقد كل مظاهر الأمل والسعادة التي بموجبها يتحقق المستقبل المشرق لجميع الأجيال الحالية والآتية.

يحتاج الإنسان المعاصر أكثر من غيره لإعادة اكتشاف ما ينتجه العقل البشري من أفكار إذا تم تطبيقها على الوجه الأمثل سوف تؤدي إلى تجاوز العالم لكل أشكال العنف و التطرف ونبذ الآخر المختلف، إذن فما هو دور المستشار الفلسفي في حل مثل هذه المشكلات؟، يتمثل الدور المهم الذي يمكن أن يقوم به المستشار الفلسفي ليساعد به طالب الاستشارة الفلسفية في طرح الأفكار الفلسفية سواء في جلسة فلسفية واحدة أو أكثر يتمكن من خلالها طالب الاستشارة الفلسفية من فهم أفكاره بشكل أكثر وضوحاً وعمقاً وإعادة ترتيبها بما يتناسب مع حل مشكلاته، وذلك وفقاً لمجموعة من الشروط المهمة منها على سبيل المثال قناعة طالب الاستشارة الفلسفية نفسه بأهمية الفلسفة في حياتنا وقدرتها على حل كثير من المشكلات التي تواجهنا وعلى رأسها مشكلة التعصب بجميع صورها، وأيضاً قدرة المستشار الفلسفي على حل هذه المشكلة، كما يشترط أيضاً ضرورة تمكن المستشار الفلسفي من أداء دوره في حل المشكلات كما يجب أن يكون؛ لذلك ارتأت الباحثة أنه لا يمكن للاستشارة الفلسفية التصدي لمشكلة التعصب إلا من خلال الحوار بين المستشار الفلسفي وطالب الاستشارة الفلسفية وترسيخ بعض القيم الفلسفية في ذهن طالب هذه الاستشارة الفلسفية والتي تعد الوسيلة الوحيدة لمواجهة كل أشكال التعصب والتطرف والعنف ونشر الأفكار المضللة في المجتمعات، ومن بين هذه القيم الفلسفية ما يلي:

(١) الجمعية الفلسفية المصرية، مؤتمر الاستشارة الفلسفية والعلاج بالفلسفة، ٢٧ مارس ٢٠٢٣ م. (تم

الدخول بتاريخ ١٥ أبريل ٢٠٢٣ م)

التسامح

يعد التسامح مطلباً كونياً للخروج من متاهات العالم الذي بزغت فيه ملامح الصراع والأزمات و اختفت منه القيم الأخلاقية ليسود التعصب والعنوان والكرهية للآخر، والتسامح في المعجم الفلسفي لجميل صليبا يتم طرحه بأكثر من معنى وهو على النحو التالي: فالمعنى الأول: هو احتمال المرء بلا اعتراض كل اعتداء على حقوقه الحقيقية بالرغم من قدرته على دفعه، أو هو تعاظم السلطة بموجب العرف و العادة عن مخالفة القوانين التي عهد عليها في تطبيقها، أما المعنى الثاني؛ فقد ارتبط التسامح من خلاله بحرية التعبير ويتعلق الأمر أن تترك لكل إنسان حرية التعبير عن آرائه حتى إذا كانت مخالفة لآرائك، و لا يختلف المعنى الأخير عن سابقه وهو أن يحترم المرء آراء غيره لاعتقاده أنها محاولة للتعبير عن جانب من جوانب الحقيقة، وهذا يعني أن الحقيقة أغنى من أن تحل إلى عنصر واحد، وأن الوصول إلى معرفة عناصرها المختلفة يوجب الاعتراف لكل إنسان بحقه في إبداء رأيه.^(١)

ومن مفهوم التسامح تنتقل الباحثة إلى طرح تصور واحد من أهم الفلاسفة الذين أعطوا قيمة التسامح جانباً كبيراً من اهتمامهم وهو الفيلسوف الإنجليزي جون لوك (١٦٣٢م - ١٧٠٤م) فقد قدم نقاشاً مهماً في مسألة التسامح لما يمثله من إشكاليه عميقة بين أفراد المجتمع، وذلك انطلاقاً من كتابه المعنون "برسالة في التسامح" حيث قدم الخطوط العريضة لإرساء قواعد التسامح و التعايش مع الآخر، كما أعلن أن التسامح يتطلب بالأساس فصل الدين عن الدولة باعتبار أن الأول مسألة شخصية ولا يحق لشخص آخر التدخل فيها لكون رعاية النفوس ليست من شئون الحاكم المدني لأنه يحكم بمقتضى سلطة ظاهرية، بينما الدين الحق الذي ينشد خلاص النفوس وينشد اقتناع العقل اقتناعاً جوهرياً، وأي شيء خلاف ذلك لا يرضى عنه الله، و بذلك فهو يؤكد على ضرورة تفرغ السلطة الحاكمة لما هو مدني يتعلق بالخيرات العامة وعدم

(١) رانية العسري، القيم الفلسفية في مواجهة الإرهاب، الحوار المتمدن، الحوار المتمدن-العدد:

٥١١٢، ٢٤ مارس ٢٠١٦م. (تم الدخول بتاريخ ١٥ أكتوبر ٢٠٢٢م)

الالتفات إلى ما يتصل بالعالم الآخر، فالتسامح بهذا المعنى وفقاً -لجون لوك- قائم على أهمية احترام حرية الآخر في الاعتقاد و لا يتم نبذه أبداً أيًا كان السبب، إذ ليس من حق أي شخص، بأي حال من الأحوال، أن يحقد على شخص آخر لا لسبب إلا لأنه ينتمي مثلاً إلى كنيسة أخرى أو يؤمن بدين آخر أو غير ذلك، كما ذهب إلى التأكيد على أن لرجال الدين دوراً مهماً في منع العنف و التعصب ويتعلق الأمر بقدرتهم على توعية الناس وحثهم على التسامح وإرساء قواعد الخير بين أبناء المجتمع.^(١)

التفكير النقدي

يعد ترسيخ مبدأ التفكير الفلسفي النقدي وتفعيل دوره من حيث كونه هو تحقيق مفتوح ومنفتح الذهن يسعى إلى فحص جذور قضايا الحياة الأساسية دون أخذ الافتراضات المقبولة كأمر مسلم به، والسعي إلى تجنب التفكير العقائدي أحادي الجانب على هذا النحو يمكن عد التفكير النقدي إلهاماً للتواصل مع الحياة بشكل أحدث وأعمق وهذه الرؤية مستوحاة من عدد من الفلاسفة العظماء أمثال أفلاطون، الرواقيون، أفلوطين، روسو، نيتشه، مارسيل، بوبر وغيرهم، ومن المثير للاهتمام أن هؤلاء الفلاسفة والمفكرين لا ينتمون جميعاً إلى مدرسة فلسفية واحدة بل ينتمون إلى مدارس مختلفة، ولديهم قناعات فكرية ونظريات ومفاهيم مختلفة جذرياً حول الحياة، ومع ذلك، فإن الأمر المشترك بينهم جميعاً هو رؤية التحول الذاتي: فقد أدركوا أن الحياة الطبيعية محدودة وسطحية ومسيطر عليها من خلال الآليات والتأثيرات، لكننا مع ذلك نستطيع التغلب على هذه القيود وتحويل حياتنا نحو نطاق أعمق وأكمل وأصدق وأكثر وضوحاً وذلك بالاستفادة من هذه الأفكار الفلسفية كوسيلة لتحقيق ذلك الهدف.^(٢)

^(١) المرجع نفسه. (تم الدخول بتاريخ ١٥ أكتوبر ٢٠٢٢م)

<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=510597>

^(٢) Lahav, R, This article appeared in Philosophy, Philosophical Counseling and Self-Transformation, Counseling, and Psychotherapy, edited by Elliot Cohen Cambridge Scholarly Press, 2013, P; 4.

قبول الآخر واحترام إرادته

إذا كانت الباحثة الآن بصدد الحديث عن القيم الأخلاقية والاستشارة الفلسفية التي يمكن من خلالها مواجهة التعصب والتطرف وترسيخ مبدأ قبول الآخر المختلف فمن المؤكد أن تكون من بين هذه القيم العليا التي تكفل لنا تحقيق هذا الهدف هي قيمة احترام كرامة الإنسان وصون إرادته فلا خلاف أبداً على كون الإنسان هو المخلوق الأسمى الذي له كرامة يعد الاعتداء عليها جريمة أخلاقية حتى وإن لم يعاقب عليها القانون -في بعض الأحيان-، فما بالناس بإرادته خاصة وهو الكائن الوحيد الذي مُنح القدرة على التفكير والاختيار بل وله الحق في ذلك، إذن فاحترام كرامة الإنسان وحفظ حقه في الاختيار واحترام إرادته يعد من أقوى وسائل التصدي للتعصب والتطرف والعنف بشتى صورته وذلك من خلال إرساء مبدأ قبول الاختلاف في المجتمع؛ فلكل إنسان منهجه في التفكير وقناعاته التي ارتضاها لنفسه، وبالتأكيد الاختلاف قائم بين البشر وهو سنة كونية مقبولة ومُرحب بها، فلنختلف كما يحلو لنا ولكن يظل الهدف واحداً وهو الأخذ بصواب الرأي أينما وجد وعند من وجد وقبول الآخر المختلف رغم اختلافه معنا؛ إذن لا مجال ولا مكان لتعصب أو تطرف أو تتافر بين أبناء مجتمع أدرك قيمة إرادة الإنسان واحترام كرامته وأدرك المعنى الحقيقي لقبول الآخر.

عدم التمييز بين أفراد المجتمع

عندما كان الاختلاف هو سنة كونية يجب قبولها والتعايش معها، وعندما كان نبذ التعصب والتطرف والخلاف لزاماً على كل فرد من أفراد المجتمع، وعندما كان ترسيخ ثقافة الحوار وقبول الآخر المختلف يعد هدفاً سامياً تسعى المجتمعات إلى تحقيقه فكان من بين القيم التي يمكن للاستشارة الفلسفية أن تحاول من خلالها علاج مشكلة التعصب هي قيمة عدم التمييز بين أفراد المجتمع الواحد، إذ يمكن للمستشار الفلسفي من خلال تبادل الحوار مع طالب الاستشارة الفلسفية التأكيد على فكرة مهمة وجوهرية وهي أنه لا تمييز بين البشر، لأن البشر هم خلفاء الله في الأرض أو صورته عليها؛ لذلك لا تمييز ولا انحياز لفرد على حساب غيره في المجتمع، فالمجتمع للجميع، وهم متساوون في الحقوق والواجبات ومن ثم لا بد من تحقيق العدالة والإنصاف والمساواة

بين أبناء المجتمع،^(١) إذن من خلال هذه القيم يستطيع المستشار الفلسفي تصحيح المسار الفكري لطالب الاستشارة الفلسفية ويستطيع أيضًا إقناعه بضرورة التخلي عن فكرة التعصب ضد أي فئة وعلى أي أساس كانت هذه الفكرة.

كان هذا فقط عرضًا موجزًا لبعض القيم الفلسفية التي يمكن من خلالها مواجهة مشكلة التعصب وما يمكن أن يترتب عليها من مشكلات أخرى مثل مشكلة عدم قبول الآخر المختلف أيًا كان نوع هذا الاختلاف وأيضًا مشكلة التطرف بشتى أنواعه والعنف بجميع صورته.

نتائج الدراسة

من خلال هذا العرض السابق توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

١- يمكن للمجتمع الذي يدرك قيمة الاستشارة الفلسفية أن يتخلص من كثير من المشكلات التي تفرقه وتعيق تطوره مثل مشكلة التعصب والتطرف وعدم قبول الآخر المختلف وذلك من خلال تفعيل دور المستشار الفلسفي في المجتمع والبحث عن جذور هذه المشكلات لحلها فمثل هذه المشكلات ليست وليدة اليوم إنما هي نتاج لتراكمات من الأخطاء الفكرية التي رسخت في عقول بعض أفراد المجتمع على مدى عشرات السنوات.

٢- إن المستشار الفلسفي الذي يدرك هموم الإنسان، ويساعده لفهم نفسه وتصوراتهِ عن الحياة، يكون منقذًا للفرد من خلال ثلاث جهات، الجهة الأولى تتمثل في مواجهة المعالجين النفسيين الذين يقحمون عملائهم بمنظومة تشخيصية وعلاجية صلبة، ويقعون في مشكلات منها تواصل المريض اللاشعوري بالمعالج، والإيحاء شبه التنويم، والطرح المضاد، والمقاومة، أما الجهة الثانية، ضد من يطبقون الاسترشاد الفلسفي كاستشاريين أخلاقيين، وتتمثل الثالثة ضد الأكاديميين الذين يعتمدون معايير تكتيكية ضيقة، يكون قادرًا بلا شك على مواجهة مثل هذه المشكلات التي كانت ومازالت تقيد الإنسان وتفرقه.

(١) بهاء درويش، أخلاقيات العلم والتكنولوجيا وتطبيقاتها في الواقع المعاصر، دار الوفاء لعنوا الطباعة

٣- إن الحل الأمثل لمشكلة التعصب وغيرها من المشكلات التي تؤرق الإنسان في حياته يكمن في ترسيخ مبدأ التفكير الفلسفي النقدي وتفعيل دوره من حيث كونه هو تحقيق مفتوح ومنفتح الذهن يسعى إلى فحص جذور قضايا الحياة الأساسية دون أخذ الافتراضات المقبولة كأمر مسلم به، والسعي إلى تجنب التفكير العقائدي أحادي الجانب على هذا النحو يمكن استخدامه إلهاماً للتواصل مع الحياة بشكل أحدث وأعمق.

٤- لا مجال للحديث عن إفادة حقيقية من هذه الاستشارة الفلسفية وتحقيق هدف الفلسفة الأعظم وهو تحقيق سعادة الإنسان دون الحديث عن احترام حرية الإنسان وكرامته بل واحترام إرادته ودون ترسيخ مبدأ التسامح ونشره بين أبناء المجتمع الواحد وبين المجتمعات المختلفة الذي به تزول كل أشكال التعصب والتطرف التي تعد هي الآفة الكبرى في المجتمعات.

٥- كان وما زال وسيظل الاختلاف بين البشر هو سنة كونية فطر الله الناس عليها إذن ففكرة قبوله بل والسعي لتحقيق الائتلاف والتناغم فيما بيننا من خلاله يعد أمراً لا مفر منه ولا خلاف على وجوبه وهذا هو جوهر الاستشارة الفلسفية ومن هنا يبرز دور المستشار الفلسفي الذي أصبح لزاماً عليه التصدي لمشكلة التعصب من خلال تفعيل دور الحوار الفردي والاجتماعي والتأكيد على الاتزان الانفعالي، وتصحيح المسار الفكري للمتعصب ويتطلب ذلك منه راحة عقل وإدراك للمعنى الحقيقي لكلمة فلسفة -حكمة-.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

١- أمين جوتي، في مفهوم التعصب، هسبريس، الثلاثاء ٢٢ مارس ٢٠١٦م. (تم الدخول بتاريخ ١١ سبتمبر ٢٠٢٢م)

<https://www.hespress.com/%D9%81%D9%8A-%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%B5%D8%A8-279146.html>

٢- الجمعية الفلسفية المصرية، مؤتمر الاستشارة الفلسفية والعلاج بالفلسفة، ٢٧ مارس ٢٠٢٣م. (تم الدخول بتاريخ ١٥ أبريل ٢٠٢٣م)

<https://youtu.be/5kYPBDWRWoA>

٣- بهاء درويش، أخلاقيات العلم والتكنولوجيا وتطبيقاتها في الواقع المعاصر، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى ٢٠٢١م، صفحة: ٨٤.

٤- بيتر ب رابه، الاستشارة الفلسفية، الإرشاد الفلسفي، النظرية والتطبيق، ترجمة: عادل مصطفى، دار رؤية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٢١م، صفحة: ١٨.

٥- رانية العسري، القيم الفلسفية في مواجهة الإرهاب، الحوار المتمدن، الحوار المتمدن-العدد: ٥١١٢ - ٢٠١٦ / ٣ / ٢٤ - ٢٦: ١٦. (تم الدخول بتاريخ ١٥ أكتوبر ٢٠٢٢م)

<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=510597>

٦- رضا كمال خلاف، الفلسفة العلاجية والمشورة الفلسفية، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، مجلد: ٣١، عدد: ٣١، يوليو ٢٠٢١م، صفحة ٥٤٦.

٧- فاطمة مصطفى أبو عالية، الاستشارة الفلسفية بين النظرية والتطبيق، مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، المجلد: ١٤، عدد: ٢، يوليو ٢٠٢٢م، صفحة: ٣٤٤.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1- Goldhill, O, (2016), Would you ditch your therapist for a philosophical counselor Immanuel Kant, the therapist?, THE BIG QUESTIONS, October 15, 2016.
https://qz-com.translate.goog/804534/is-philosophical-counseling-the-new-therapy?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc

- 2-Philosophical Counseling and Self-Transformation, Lahav, R, This article appeared in Philosophy, Counseling, and Psychotherapy, edited by Elliot Cohen Cambridge Scholarly Press, 2013, P; 4
- 3-Lahav, R, This article appeared in Philosophy, Philosophical Counseling and Self-Transformation, Counseling, and Psychotherapy, edited by Elliot Cohen Cambridge Scholarly Press, 2013, P; 4.
- 4-Nobis, N, Philosophical Counseling Nathan Nobis, Ph.D. - Philosophy Professor and More, 2022.
https://www-nathannobis-com.translate.google/p/philosophical-counseling.html?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc